

خطوة خطوة للحياة



# الله إله رائع يحبك ويحاول أن يسترعي انتباهك.



ربما منعتك ارتباطاتك من التفكير في الله. لكن قد يكلم الله قلبك أثناء قراءتك لهذا الكتيب.

# ربما أنت تعرف بعض الأمور عن الله لكن إليك ثلاث حقائق أساسية لا بد من أن تفكر فيها الآن وهي:

:: الله كلي الحكمة وهو يعرف الأفضل لحياتك.

:: الله قدوس وهو لا يستحسن الخطيئة بل يدينها.

:: الله رحوم ورحمته تجعله يرفع عنك الدينونة ويغفر لك خطاياك لأن المسيح مات لأجلك

على الصليب. "من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه" ميخا ٧: ١٨

يسوع المسيح هو الطريق الوحيد الذي يقود إلى الله لأنه قال: "أنا هو الطريق والحق

والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي." يوحنا ١٤: ٦

## هل تساءلت يوماً ما هو الهدف الأسمى للحياة؟

يقول البعض: العائلة، السعادة، العيش برخاء، الشعور بالرضى. هذه كلها جيدة لكن

الكتاب المقدس يعلن أن الهدف الأسمى للحياة هو معرفة الله عبر اختبار يسوع المسيح

في حياتنا. فكّر في الأمر. يمكنك أن تعرف الله تماماً كما تعرف صديقاً.

"وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي

أرسلته" يوحنا ١٧: ٣

## هذا الإله الرائع يريد أن:

:: يغفر جميع خطاياك

:: يعطي معنى لحياتك الآن

:: يأخذك إلى السماء عند مماتك

كل هذا يصبح من نصيبك عندما تستسلم للرب يسوع المسيح.

لكن إن رفضت رحمة الله ومحبته، فأنت تتعالى على الله وترزح تحت دينونته.

(يوحنا ٣: ٣٦) وتجعل من نفسك الأمر النهائي.

---

إلا أن السؤال الأهم الذي ستواجهه في حياتك هو التالي:  
**من يدير حياتك؟**

أنت أم يسوع؟ ستساعدك الصفحات التالية على الإجابة. ٣

## كل إنسان واقف على إحدى هذه الدرجات الخمس.

إن موقفك يحدد مدى ابتعادك عن الله. وكل درجة تبين موقف قلبك منه والمسافة التي تفصلك عنه سواء كانت بعيدة أو قريبة. يسوع علّم ذلك عندما قال للرجل الذي يبحث عن الحق: "لست بعيداً عن ملكوت الله" مرقس ١٢ : ٣٤

خلاص بالإيمان

توبة

تبكيث

اهتمام

عدم اكتراث

على أي درجة تقف؟

## عدم الاكتراث:

ربما أنت تعرف الكثير أو القليل عن يسوع والخلص. لكن المؤسف هو أنك لا تكثرث. وعدم اكتراثك هذا يحول دون معرفتك لله. إلا أنه لا يمنع الله من الاهتمام لأمرك. "ولكن الله بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" روميه ٥: ٨

عدم الاكتراث

هل تقف على هذه الدرجة؟

## اهتمام:

أنت تعي احتياجاتك الداخلية والروحية وتودّ أن تجد ما يملأها.  
ربما موت أو طلاق أو خسارة عمل أو تأثير صديق جعلك تدرك فراغك أو احتياجاتك الروحية.  
يعود هذا الفراغ إلى غياب العلاقة الشخصية بيسوع المسيح.  
إلا أن الرب يقول: " وتطلبونني فتجدونني إذ تطلبونني بكل قلبكم " إرميا ٢٩: ١٣

اهتمام

هل تقف على هذه الدرجة؟  
الاهتمام الحقيقي يقود إلى----

## التبكيث:

تشعر بالذنب وبانزعاج روحي كبير نتيجة كشف الروح القدس لخطيئتك وفراغك الروحي.

هل ترجو الذهاب إلى السماء بفضل صلاحك ومجهودك الذاتي؟

عليك إذاً أن تطرح على نفسك

السؤال التالي: "هل أنا صالح كفاية؟

" هل حفظت الوصايا العشر في

الفكر والقول والفعل بدون أي سهو؟

إن كان الجواب "نعم"، فيمكن إذاً لبرك

الذاتي أن يقودك إلى السماء.

متى ١٩: ١٧ - ١٩. "لأن بالناموس

معرفة الخطيئة" روميه ٣: ٢٠

إن أردت معرفة مدى صلاحك، لا بد أن تخضع  
للامتحان الذي وضعه الله والمبني على  
وصاياه العشر:

- لا يكن لك آلهة - لا تقتل.

- أخرى أمامي. - لا تزن.

- لا تصنع لك تمثالاً. - لا تسرق.

- لا تنطق باسم الرب - لا تشهد على

قريبك شهادة زور.

- أذكر يوم السبت (لا تكذب)

لتقدسسه. - لا تشته.

- أكرم أباك وأمك.

خروج ٢٠: ١-٧



ما هي النتيجة؟ لا بد أن تكون قد طبقت الوصايا كلها بدون أي سهو أو خطأ لكي تنجح في هذا الامتحان. واعلم أن الله لا يضع جدولاً للعلامات. فلقد جاء في يعقوب ٢: ١٠ "لأن من حفظ كل الناموس وإنما عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل." الناموس أشبه المنطاد: ثقب واحد يدمره.

## التبكيث

### والآن، فكر في هذه الأسئلة المهمة:

- ١- هل أخطأت بخرقك أي وصية كانت في ناموس الله؟  نعم  كلا
- ٢- هل أنت متضايق بسبب خطاياك؟  نعم  كلا
- ٣- إلى أي مدى؟ قليلاً  كثيراً  بما يكفي لتعامل معها

## التوبة:

يحدث تغيير جذري في ذهنك وقلبك فتختار أن ترجع عن الخطيئة وتركها وأن تتنازل عن حَقك بإدارة حياتك بعيداً عن الله.

**التوبة** تعني أن تتنحى عن عرش حياتك لكي يأخذ يسوع المسيح مكانته الشرعية فيها

**التوبة** نقطة تحول روحية جذرية ضرورية في حياتك قبل أن تؤمن

**التوبة** لا تعني أن تتأسف على خطاياك وحسب. فالتوبة تكون مصحوبة بحزن عميق إلا أنك قد تحزن بدون أن تتوب. فكثيرون يحزنون بسبب نتائج الخطيئة وليس الخطيئة نفسها. "لأن الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشئ توبة لخلاص بلا ندامة" ١ كورنثوس ٧: ١٠

**التوبة** لا تعني أن ترجع عن الخطيئة وحسب. فالبعض يمتنعون عن ارتكاب الخطيئة لأسباب شخصية من بينها الصحة أو السمعة أو العائلة أو العمل. وليس لأن خطاياهم تغضب الله.

وردت كلمة توبة ٥٥ مرة في العهد الجديد.  
ويسوع نفسه قال: "بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" لوقا ١٣: ٣

## إذاً ما أهمية التوبة؟

التوبة

هل أنت واقف على هذه الدرجة؟  
التوبة تؤدي إلى-----

## الخلاص بالإيمان بالرب يسوع المسيح:

أنت مستعد للالتزام بيسوع المسيح من كل قلبك ولتدعه يتربع على عرش حياتك.

وأنت بالتالي تقوم بتغيير نظام الحكم في قلبك فتحوله من نظام حكم ذاتي إلى نظام يسود عليه الرب يسوع المسيح. فبما أن المسيح رب وقد مات وقام من الموت لأجلك، فهو بالتالي أهم من عملك وعائلتك وأموالك وحتى حياتك نفسها. متى ١٠: ٣٧-٣٩، لوقا ٩: ٥٧-٦٢.

في لوقا ١٤: ٢٦ قال يسوع: "إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته حتى نفسه أيضا فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً."

عندما تستسلم ليسوع وتثق به ثقة تامة، يضع الله روحه فيك، فتولد في عائلة الله. فيصبح هو ربك الحبيب ويتمكن من القيام بأي تغييرات يريدتها في حياتك وفي أي وقت كان.

"آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك" أعمال ١٦: ٣١

”فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله برينا يسوع المسيح”. روميه ٥: ١  
يصبح يسوع المسيح رباً على حياتك عندما تؤمن به فيسكن في داخلك بواسطة  
روحه القدس ويساعدك على عيش الحياة المسيحية.

خلاص بالإيمان

بما أن الله قادم إلى هذه الدرجة،  
قرر أن تلتزم بالمسيح اليوم

## إرفع لله صلاة بسيطة:

اعترف بخطاياك: سمها باسمها- كبرياء، غش، كذب، فساد، جشع، عدم غفران.

عبر الله عن توبتك عن خطاياك وعن رغبتك بالرجوع عن كل خطيئة وعن جذور كل خطيئة وهي الأنانية.

قل لله إنك تؤمن به وسلّمه ذاتك بالكامل واقبل يسوع المسيح رباً ومخلصاً لحياتك.

وهو يحفظ كلامه فيغفر لك خطاياك ويدخل إلى حياتك ويجعل منك إنساناً جديداً.

قد تقوم بهذا الالتزام وتنال الخلاص حتى إن كانت مشاعرك لا تفيد بذلك. فردة فعلك تعتمد على موقف قلبك وخلفيتك واختباراتك الشخصية مع الله. أنت تعلم أنك تعهدت بملء إرادتك بأن ترضي الله وهذا ضروري. فالمشاعر تزول لكن اختيار قلبك ثابت ولا يتغير.

أشكر الله الآن لأنه جعلك إينا له وجعل قلبك مسكنا له.

## أربعة أمور تؤكد لك أنك نلت الخلاص:

١ - طاعتك لوصايا الله بالتوبة والإيمان، وهو أمين على كلمته.  
” كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنون باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله ” ايوحنا ٥: ١٣

٢ - ثقتك بدم يسوع المسيح المسفوك على الصليب.  
”الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته” أفسس ١: ٧

٣ - تخليت عن حقك بإدارة حياتك ليسوع المسيح الرب القائم من بين الأموات.  
”فكما قبلتم المسيح يسوع الرب اسلكوا فيه” كولوسي ٢: ٦

٤ - وضع الله روحه القدوس فيك، أي في روحك، وضمن لك أنك خاصته.  
”الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله.” رومية ٨: ١٦

## الحياة الجديدة في المسيح يسوع احدثت فيك التغييرات التالية:

١ - توق لمعرفة الكتاب المقدس.

”وكأطفال مولودين الآن، اشتهاوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا فيه” (بطرس ٢: ٢)

٢ - توق لطاعة يسوع المسيح.

”إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي” يوحنا ١٤: ١٥

٣ - حزن على الخطيئة. لا يعود بإمكانك أن تخطئ وتفرح بخطيئتك.

”وليتجنب الإثم كل من يسمي اسم المسيح” آتيموثاوس ٢: ١٩

٤ - قلق على الضالين أي الذين لم يتوبوا بعد ولم يعرفوا الله معرفة شخصية.

”لكنه يتأني علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يُقبل الجميع إلى التوبة.” آبطرس ٣: ٩.

---

**For Further Help Contact:**

**For more information contact:**

[www.stepuptolife.com](http://www.stepuptolife.com)